

3- كتاب صلاة الخوف من التعليق على السنن الكبرى للنسائي

عبدالله السعد

وهذا اخبرنا العباس قال ابو عبدالرحمن النسائي اخبرنا العباس ابن عبد العظيم العنبري قال حدثنا عبد الصمد ابن عبد الواث فالعنبري ايضا قال حدثني سعيد بن عبيد الهنائي قال حدثنا عبد الله ابن شقيق العقيلي - [00:00:00](#) قال حدثنا ابو هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نازلا بين ضجنان وعسفان يحاذي المشركين فقال المشركون ان لهؤلاء صلاة هي اهم اليهم من ابنائهم - [00:00:30](#) وابكارهم اجمعوا امركم ثم ميلوا عليهم ميلة واحدة يعني في وقت الصلاة قال فجاء جبريل فامرهم ان يقسم اصحابه نصفين يصلي بطائفة منهم وطائفة مقبلون على عدوهم قد اخذوا حذرهم واسلحتهم - [00:01:00](#) فيصلي بهم ركعة ثم يتأخر قال ثم يتأخر هؤلاء ويتقدم اولئك فيصلي بهم ركعة تكون لهم مع النبي صلى الله عليه وسلم ركعة ركعة وللنبي ركعتان وظاهر هذا الاختصار على ركعة واحدة بالنسبة - [00:01:32](#) اه المصلين ما عدا الرسول صلى الله عليه وسلم فان له ركعتان وذلك انه صلى بالطائفة الاولى ركعة وصلى بالطائفة الثانية ركعة اخرى فاصبح له ركعتان ولكل واحد منهما ركعة ركعة - [00:02:13](#) اي لكل واحد من الطائفتين نعم وظاهر هذا الحديث ان في هذه القصة اول ما وقعت صلاة الخوف لان جبريل هنا نزل فامرهم ان يقسم اصحابه نصفين يصلي بطائفة منهم وطائفة مقبلون على - [00:02:41](#) فكان في هذه القصة ان اول ما شرعت صلاة الخوف كانت في هذه الواقعة وهذا الحديث صحيح وقد قال ابو عيسى الترمذي حسن صحيح خبيث من حديث ابن شقيق وصححه ايضا ابن حبان - [00:03:11](#) قال اخبرني ابراهيم ابن الحسن المسمي وهذا عن حجاج بن محمد وهو اللصيصي قال قال عن شعبة عن الحجاج قال عن الحكم بن عتيبة قال عن يزيد الفقير وسمي بالفقير ليس لفقره - [00:03:44](#) وانما لانه كان يشكو فقار ظهره قال عن جابر بن عبدالله رضي الله تعالى عنهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الخوف فقام صف بين يديه وصف خلفه - [00:04:08](#) علاش صلى بالذين خلفه ركعة وسجدتين ثم تقدم هؤلاء حتى قاموا في مقام اصحابهم وجاء اولئك فقاموا مقام هؤلاء صلى لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم سلم - [00:04:32](#) فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم ركعتان ولهم ركعة فهذا مثل هذه الصفة مثل ما جاءت في الحديث الذي سبق وهذا الاسناد ايضا اسناد صحيح قال ونوع منها اي نوع من صلاة الخوف - [00:04:54](#) قال اخبرنا ابو الاشعث احمد بن المقدم العجلي قال حدثنا يزيد ابن الزبير البصري قال حدثنا عبد الرحمن ابن عبد الله المسعودي قال الالباني يزيد الفقير انه سمع جابر بن عبدالله - [00:05:35](#) رضي الله عنهما قال كن مع النبي صلى الله عليه وسلم فاقامت الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت خلفه طائفة وطائفة مواجهة العدو فصلى بالذين خلفه ركعة - [00:05:57](#) وسجد بهم سجدتين ثم انهم انطلقوا فقاموا مقام اولئك الذين كانوا في وجه العدو وجاءت تلك الطائفة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة. وسجد بهم سجدتين. ثمان - [00:06:21](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فسلم الذين خلفه وسلم اولئك يرحمك الله وهذا ايضا صحيح وهو مثل السابق. في صفة صلاة

الخوف وان كل طائفة يصلون ركعة وان الطائفة الثانية - 00:06:44

سلموا مع الرسول عليه الصلاة والسلام وكان هو قد صلى ركعتين عليه الصلاة والسلام. وهم صلوا معه ركعة واحدة قال اخبرنا علي بن الحسين الدرهمي واسماعيل ابن مسعود الجحدوي ولا حدثنا خالد هو وهو ابن الحارث الهجيمي - 00:07:13

قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان العوجمي قال عن عطاء ابن ابي رباح قال عن جابر رضي الله عنهما قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الخوف فقمنا خلفه صفين - 00:07:41

والعدو بيننا وبين القبلة تكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركع وركعنا ورفع ورفعنا فلما انحدر للسجود سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يلونه وقام الصف الثاني حتى رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه - 00:08:00

ثم سجد الصف الثاني في امكنتهم ثم تأخر الصف الذين كانوا يلون النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الصف الاخر فقاموا في مقامهم وقام هؤلاء في مقام الآخرين ووقع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا ثم رفع ورفعنا - 00:08:43

فلما انحدر للسجود سجد الذين يلونه والآخرين قياما. فلما رفع النبي صلى الله عليه وسلم الذين يلون سجد الآخرون ثم سلم اذا ابتدأ بهم الصلاة جميعا كلهم كبروا معه عليه الصلاة والسلام - 00:09:09

وهم صفين ولكن كبروا جميعا وركعوا جميعا ورفعوا جميعا وعندما اتوا للسجود اصبحوا قسمين القسم الذي يليه سجد مع الرسول عليه الصلاة والسلام ثم عندما انتهى قاموا فسجد عليكم السلام فسجد القسم الثاني - 00:09:32

او الصف الثاني سجدوا. عليكم السلام ثم بعد ذلك تقدم الصف الثاني وتأخر ماذا؟ الصف الاول ثم ركعوا ورفع ورفعوا معه ثم عندما جاء للسجود سجد الذين يلونه الذين كانوا قد اخروا السجود في الركعة الاولى - 00:10:03

لانهم تقدموا فاصبحوا هم الصف الاول. وتأخر اولئك نعم فركعوا وركعوا معه نعم كلهم وعندما سجدوا سجد الصف الاول الذي كان هو الصف الثاني ثم بعد ذلك عليكم السلام رفعوا - 00:10:36

وانتهوا من السجود وجلسوا للتشهد فسجد الصف الثاني وانتهوا من السجود ثم جلسوا للتشهد ثم سلم بكلتا الطائفتين وهذه ايضا صفة من الصفات صحيحة قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس - 00:11:00

قال حدثنا طبعها هذه الصفة خرجها مسلم هذا الحديث قال اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن مهدي قال عن سفيان الثوري قال لعن ابي الزبير المكي قال عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما - 00:11:30

قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنحل والعدو بيننا وبين القبلة فكبر النبي صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا ثم ركع فركعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف - 00:11:51

والذي يليه والآخرين قياما يحوسونهم فلما قاموا سجد الآخرون مكانهم الذي كانوا فيه. ثم تقدم هؤلاء الى مصافي هؤلاء فركع فركعوا جميعا ثم رفع فرفعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه والآخرين قياما يحرسونهم. فلما سجدوا

- 00:12:19

وجلسوا سجد الآخرون مكانهم ثم سلم قال جابر كما يفعل امراؤكم. وهذي نفس الصفة التي تقدمت وهذا ايضا صحيح وقد اخرجته مسلم من حديث زهير عن ابي الزبير قال اخبرنا محمد بن المثنى العنزي وابن بشار العبدي عن محمد الغدلي قال حدثنا شعبة -

00:12:52

ابن الحجاج عن منصور ابن المعتمر قال سمعت مجاهدا ابن جبر المكي قال يحدث عفوا يحدث عن ابي عياش الزغقي قال شعبة كتب به الي وقرأته عليه اي كتب به منصوب عند المعتمر - 00:13:23

قال وقرأته عليه يعني عندما التقى به قرأه علي فسمعه ايضا مع آ مع انه نعم قرأه مع نعم قرأه كتب به اليه فقرأ ثم التقى به فقره علي قال وسمعتهم منه يحدثون - 00:13:44

ولكن حفظته وقال ابن بشار في حديثه حفطي من الكتاب الان لشعبة روايتان في هذا الحديث الرواية انه كتب به اليه فحفظ من الكتاب والثانية انه قرأه علي وقد يكون في سادسة وسمعت منه - 00:14:11

فالذي يحفظ من هذه الروايات في هذه الرواية وهو انه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد نعم فهنا هذا من الكتاب - [00:14:48](#)

وليس مما قرأه عليه او سمعه منه قال فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الظهر. قال المشركون ان لهم صلاة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وابنائهم - [00:15:12](#)

وفي هذا مكانة الصلاة في قلوبهم وانها مكانة عظيمة وكلما كانت مكانة الصلاة في قلب الانسان عظيمة كلما دل هذا على ايمانه ودل على قوة يقينه بربه عز وجل قال فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم العشرة فصفهم صفين خلفه فركع بهم رسول الله - [00:15:38](#)

صلى الله عليه وسلم جميعا فلما رفعوا رؤوسهم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون فلما رفعوا رؤوسهم من السجود سجد الصف المؤخر لوقوعهم يعني لركوعهم اي لهذه الركعة. ولا الركوع قد ركعوه مع الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:16:11](#)
لوقوعهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تأخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه. ثم بكى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا. فلما رفعوا رؤوسهم من الركوع - [00:16:45](#)

سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون فلما فرغوا من سجودهم سجد الآخرون ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم بهم جميعا نعم وهذا صحيح صحيح بالنسبة للمتن واما بالنسبة للأسناد فالبخاري يعني يرى انه مرسل - [00:17:07](#)
يقول ابو عيسى سألت محمدا اي البخاري اي الروايات في صلاة الخوف صح؟ قال كل الروايات عندي صحيحة وكل يستعمل وانما هو على قدر الخوف نعم على قدر الخوف تكون الصلاة. الصفة المناسبة لهذا الخوف - [00:17:53](#)

الا حديث مجاهد عن ابي عياش الزرقى فاني اراهم مرسلنا نعم وقد اخرجه ابن ابي شيب عن وكيع عمر ابن داود عن مجاهد مرسلنا ولكن المتن صحيح تقدم في حديث جابر وابي هريرة - [00:18:16](#)

وهل اخبرنا عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن مجاهد عن ابي عياش الزرقى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:18:43](#)

لعسفانا فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الظهر وعلى المشركين يومئذ خالد بن الوليد وقال المشركون قد اصبنا منهم غوا فانزل الله يعني صلاة الخوف بين الظهر والعصر - [00:19:03](#)

فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فوقنا فروقتين فرقة تصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم وفرقة يحبسونه. فكبر بالذين والذين يحبسونه ثم ركع فركع هؤلاء واولئك جميعا ثم سجد الذين يلونه وتأخر هؤلاء الذين يلونه وتقدم الآخرون - [00:19:24](#)

فسجدوا ثم قام فركع بهم جميعا الثانية بالذين يلونه وبالذين يحرسونه ثم سجد بالذين يعني يلونه ثم تأخروا وقاموا في مصاف اصحابهم وتقدم الآخرون فسجدوا ثم سلم عليهم فكانت لكل ركعتان وركعتان مع امامهم وصلى مرة بعرض بني - [00:19:55](#)
سليم نعم وهذه الصفة كما تقدم يعني صفة صحيحة وقوله هنا وفوق يحرسونه لكن يكبرون ويركعون ويرفعون لكن في السجود لا ينتظرون الصف الثاني والصف الاول يسجدون. ثم بعد ذلك - [00:20:22](#)

يسجد الصف الثاني ويتقدمون ويرجع الصف الاول ثم يقومون جميعا ويركعون جميعا ويرفعون جميعا. ثم عندما يأتي السجود يسجد الصف الاول والثاني يحبسونه ثم بعد ذلك عندما ينتهي الصف الاول من السجود ويجلسون للتشهد الصف الثاني يسجد - [00:20:51](#)

ثم يجلسون للتشهد فيسلم بالطائفتين. فيكون له عليه الصلاة والسلام ركعتان ولهم ايضا لمن خلف ركعتين وهذا صحيح كما تقدم الا يعني قول البخاري عن مجاهد عن ابي عياش فيه ما فيه - [00:21:19](#)

وظاهر صنيع النسائي انه يرى صحته قال اخبرنا محمد بن عبد الأعلى البصري واسماعيل بن مسعود الجحدري واللفظ له قال لا حدثنا قال للد وهو ابن الحارث ان اشعث وهو اشعث ابن عبد الله الحمزاني - [00:21:41](#)

اشعث بن عبد الملك وهو جيد الحديث قال عن الحسن البصري عن ابي بكرة الثقفي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم في الخوف ركعتين ثم سلم ثم صلى بالقوم الآخرين ركعتين ثم سلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم اربعا - [00:22:05](#)

وهذه صفة اخرى لكل طائفة ركعتان وهو عليه الصلاة والسلام اربع وطبعا الركعتين الاوليين هي الفريضة هذا الذي يظهر بخلاف الثنتين الآخرين فهي في حقه سنة عليه الصلاة والسلام نعم - [00:22:34](#)

وهذا قد حصل كان يفعله جابر في غير الخوف كما تعلمون كان يفعله عفوا معاذ ابن جبل كان يصلي مع الرسول عليه الصلاة والسلام العشاء الفريضة ثم يذهب ويصلي بقومه هي بالنسبة له نافلة وهم فريضة - [00:23:08](#)

وعفوا الحسن الواضح انه سمع من ابي بكر الثقافي ولكن هذا وقع فيه اختلاف ومر علينا من قبل قال اخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن عاصم وهذا حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن عن جابر بن عبد الله. هنا جعله عن جابر - [00:23:28](#)

وكونه عن الحسن عن جابر ارجح والله اعلم بان يونس بن عبيد قد رواه ايضا هكذا بالاضافة الى رواية قتادة فلا اخبرنا ابو حفص طبعا الحسن لم يسمع من جابر ولكن من ابي بكر قد سمع - [00:24:04](#)

وواضح انه من حديث جابر لما تقدم من كون يونس وايضا قتادة قد رواياه عن الحسن هكذا قال اخبرنا ابو حفص عمرو بن علي الفلاس قال حدثنا يحيى بن سعيد - [00:24:47](#)

القتال البصري قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري قال عن القاسم بن محمد ان ابي بكر الصديق قال عن صالح بن خوات الانصاري قال عن سهل ابن ابي حزم الانصاري في صلاة الخوف قال يقوم الامام مستقبل القبلة فتقوم طائفة منهم معه وطائفة قبلا - [00:25:13](#)

العدو ووجوههم الى العدو فوقع بهم ركعة ويركعون بانفسهم ويسجدون سجدين في مكانهم ويذهبون الى مقام اولئك يصلي بهم ركعة ثم يكملونهم ماذا الركعة الثانية ويبقى هو ثابت عليه الصلاة والسلام - [00:25:46](#)

ويجئ اولئك فيركع بهم ويسجد بهم سجدتين اي ركعة بسجدتين فهي له سنتان ولهم واحدة ثم يركعون ركعة ويسجدون سجدتين. يأتون يعني بالركعة الثانية ويسلم بهم وقد تقدم لنا طريق او حديث سهل بن ابي حزمة وقد رواه البخاري - [00:26:11](#)

وهو من اشهر الاحاديث التي جاءت في صلاة الخوف قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الاعلى البصري قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن البصري قال حدث جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه صلاة الخوف - [00:26:39](#)

فصلت طائفة معه وطائفة وجوههم قبل العدو فصلى بهم ركعتين. ثم قاموا مقام الآخرين وجاء الآخرون فصلى بهم ركعتين ثم سلم قال اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا الاشعث ابن عبد الملك عن الحسن البصري عن ابي بكر وعن النبي صلى الله عليه وسلم في - [00:27:01](#)

صلاة الخوف صل بهم ركعتين وبهؤلاء ركعتين فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم اربعا ولهم ركعتان قال زواد التحفة على كتاب الصلاة هذه لم يجدونها في النسخة وانما هي مما ذكرها المجزي - [00:27:33](#)

ولعل ان يؤخرها الى وقت اخر ونقف عند هنا - [00:28:13](#)